برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية وأثره في تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية

اعداد

أ/ حصة بنت ناصر بن ابراهيم المزروع

باحثة دكتوراة قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

أ.د. سعود بن ناصر ابراهيم الكثيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات، ولتحقيق ذلك تم اعداد البرنامج التدريبي واستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع تطبيق قبلي وبعدي للأداة المتمثلة في مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة معلمة بكلية التربية بالمزاحمية. وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وأشارت النتائج إلى ما يلي: أن هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية لصالح التطبيق البعدي. كما أوضح البحث عن وجود أثر بدرجة كبيرة للبرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في تنمية جميع أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الرقمية، الفاعلية الذاتية التدريسية

Abstract:
The research aimed to investigate the impact of a training program based on digital skills in enhancing the perceptions of teaching self-efficacy among female student teachers. To achieve this, the training program was developed, and a quasi-experimental design with a single group was employed, including pre- and post-assessments using the teaching self-efficacy scale. The sample consisted of 30 female student teachers from the College of Education in Al-Muzahmiyah, selected purposively. The results indicated statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the participants in the pre- and post-assessments of the self-efficacy scale, favoring the post-assessment. The study also revealed a substantial effect of the digital skills-based training program in developing all dimensions of teaching self-efficacy among the female student teachers.
Keywords: Digital skills, teaching self-efficacy

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات تقنية غير مسبوقة أحدثت على أثرها ثورة رقمية غيرت من نظرتنا للواقع، فأصبحت التقنية تستخدم لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بطرق جديدة، وتسهم في رفع كفاءة العمل. كما ساهمت في حصول قفزة نوعية إيجابية كبيرة في العملية التعليمية، وساعدت في إيصال المعلومات والبيانات العلمية، والتربوية. وارتبطت بشكل مباشر بتطبيقات الحاسب الآلي واستخداماته التعليمية المتعددة.

حيث من المهم أن تتصف العملية التعليمية بالتجديد والارتباط بواقع التغيرات الحياتية في التقنية ووسائل الاتصال، وأن تستمد القوة من إعداد وتصميم مواقع وبرامج تعليم وتدريب منبثقة من احتياجات المتعلمين، ومناسبة لأساليب تعليمية وتعلمية مرتبطة بها، مع القدرة على مواكبة التطور ومواجهة التحديات (رشوان، ٢٠٢٢).

نظراً للاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية السريعة التغيّر، فقد برزت حاجة لمهاراتٍ جديدة، حيث ساهم استخدام التقنية الرقمية في تحويل التعلّم وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة، وأصبح يتحتم على الأفراد أن يُواصلوا تطوير وتجديد مهاراتهم ومعرفتهم لكيّ يواكبوا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالَم الرقمي (Grand-Clement et al., 2017).

وتعتبر المهارات الرقمية أهم هذه المهارات الجديدة وتعرف بأنها معارف ومهارات مطلوبة لكي يتمكن الفرد من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الأهداف في حياته الشخصية والمهنية (Commission on Science and Technology for Development,2018).

يعد المعلم أهم عناصر البناء في العملية التعليمية، ينبغي إعداده ليواكب التطورات الحالية، ويتحلى بإمكانات تؤهله لاستخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمهارات الحياتية المتعددة. فالعالم المتقدم يعيد النظر باستمرار في أنظمته التعليمية، ويسعى إلى تأهيل معلم قادر على توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بشكل فعال، ليوجد بيئة تعليمية محفزة. ومن أبرز الضرورات في هذا المجال التعلم الإلكتروني الذي يوظف التقنية لنقل الخبرات والمعارف للمتعلم بتوجيه من معلم رقمي على دراية جيدة في الرقمنة وتطبيقاتها، أو ما

يسمى بالمعلم الرقمي، الأمر الذي يجعل المعلم قادرًا على استخدام برامج تقنية في تقديم خدمة علمية تحمل مهام حل المشكلات في بيئة رقمية (الفقعاوي، أبو شقير، والرنتيسي، ٢٠٢٣).

ولقد أوصى الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠١٨) بضرورة تدريب المعلمين على المهارات الرقمية ليواكبوا التطورات المتلاحقة والمتسارعة، كما دعت دراسة بيريز وآخرين (Pérez; Bas; Nahon, 2020) إلى تدريب المعلمين على المهارات الرقمية، وتوظيفها في العملية التعليمية.

كما قد تسهم المهارات الرقمية في تحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمين حيث يمكن أن تترك أثرًا في اعتقاداتهم حول فاعليتهم الذاتية في غرفة الصف، فيشير بيتوريت (Betoret, 2006) إلى أن تمتع المعلم بفاعلية ذاتية تدريسية مرتفعة يسهم في إمكانية استخدامه وتوظيفه لطرق تفكير جديدة وإبداعية، واستخدام إستراتيجيات تدريس وأساليب تقويم متنوعة وحقيقية لتقويم نتائج تعلم طلابه، ومساعدة الطلاب على القيام بالمهمات التعليمية اعتمادًا على مستوى قدراتهم، وبناء توقعات إيجابية لدى الطلاب عن إمكانية النجاح المستقبلي، في حين أن المعلم الذي لا يمتلك فاعلية ذاتية تدريسية عالية يميل إلى اتباع أساليب تدريس تقليدية، وتطبيق النمط التسلطي في إدارة الصف، وبناء توقعات سلبية عن مستوى قدرات الطلاب، والتأثير سلبيًّا على إنجازهم للمهمات التعليمية حتى وإن كانت سهلة. كما يؤكد تشانين موران وولفوك (Woolfolk & Tschannen, 2001) أن الفاعلية الذاتية ترتبط بسلوك المعلم داخل غرفة الصف، ووجهات نظر المعلمين حول الأفكار الجديدة والاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، واتفقت معه دراسة الخروصي ودراسة أقوينوس (Alkharusi, 2017; Oghyanous, 2017).

تعرف الفاعلية الذاتية التدريسية وفقًا لباندورا (Bandura, 1997) بأنها معتقدات المعلم وقدرته على تنظيم وتنفيذ الإجراءات التعليمية الصحيحة للوصول إلى التحصيل المطلوب، ويشير إيرديم وديمرال (Erdem,demirel,2007) إلى أن معتقدات فاعلية الذات التدريسية تقوم بدور رئيس في اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة عملية التدريس، وتنظيم المواقف التعليمية، والاتصال مع الطلاب، كما أنها تعتبر أحد أهم المفاهيم التي تساعد في فهم معتقدات المعلمين، وقراراتهم، ومشاعرهم وسلوكهم، وإنجازاتهم، واتجاهاتهم نحو طلابهم ونحو مهنة

التدريس؛ بل وتعتبر نظرية للكشف عن الآليات التي تولد دوافع المعلمين، وكيفية تفكيرهم، وكيف يواجهون المواقف المختلفة في ممارستهم اليومية.

مشكلة البحث:

وبالرغم من أهمية امتلاك المعلم للمهارات الرقمية التي تؤهله لتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التدريس؛ إلا أن دراسات عديدة أشارت إلى وجود قصور في برامج إعداد المعلم، وعدم قدرتها على مواكبة هذه المستحدثات، منها دراسة اليامي (٢٠٢٠)، والتي توصلت الى عدم مواكبتها للتغيرات المستمرة لأدوار المعلمين بالعصر الرقمي، كذلك دراسة بدير (Bedir, 2019) حيث توصلت الى أن برامج إعداد المعلم تركز على إكساب الطالب المعلم المهارات التدريسية والرقمية بصورة نظرية، مما أدى إلى اتساع الفجوة بين الجانب النظري والتطبيق الميداني في التدريس الواقعي داخل الفصول الدراسية. ولقد أشار تقرير الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي – والتي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام ٢٠١٧– إلى وجود ضعف لدى المعلمين في تطوير مهاراتهم الرقمية لمواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، كما أن برامج إعداد المعلم تواجه قصورًا في إعداد المعلمين للتعامل مع الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا (Grand-Clement et al., 2017).

ونظرًا لوجود الارتباط العلمي بين الأداء والتصورات، فإن هناك حاجة ماسة إلى دراسة تصورات وسلوك المعلم وتأثيرهما سلبًا أو إيجابًا على قناعاته بقدراته الذاتية (Bandura,1997)، حيث إن نتائج الدراسات تؤكد أن المعلمين كلما ازدادت قناعتهم بفاعليتهم الذاتية ازداد مستوى أدائهم التعليمي (Zaragoza, 2019).

ولقد توصلت عدة دراسات إلى تدني مستوى الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين أثناء الخدمة، مع ندرة الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية التدريسية للطلاب المعلمين في حدود علم الباحثة، فقد توصلت دراسة (الكثيري، ٢٠١١) إلى أن تصورات المعلمين عن فاعليتهم لم تتجاوز مستوى جيد في جميع بنود الفاعلية الذاتية، وكذلك دراسة (الصالحي،٢٠١٣) التي توصلت الى انخفاض في مستويات الفاعلية الذاتية لدى المعلمين الأقل خبرة عن المعلمين ذوو الخبرة، أيضًا دراسة (مقدادي، ٢٠٢١) التي أظهرت تدني تصورات معلمي اللغة العربية لفاعلية أدائهم حيث لم تتجاوز في مقياس تصور الفاعلية (بعض

التأثير). وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث حول الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية.

سؤال البحث: يسعى البحث الحالي الى الإجابة على السؤال التالي:
ما أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية على تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية؟

فرض البحث: يسعى البحث الحالي الى التحقق من الفرض التالي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية.

هدف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات

٢- يمكن أن يقدم اسهاماً للبحث العلمي، وتوصيات للباحثين حول المهارات الرقمية وتدريب المعلمين.

٣- تماشيا مع الاتجاهات المعاصرة التي تنادي بأهمية تدريب المعلمين على المهارات الرقمية قبل الخدمة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- يقدم البحث برنامجًا تدريبيًّا قائمًا على المهارات الرقمية لتحسين مستوى الفاعلية الذاتية

التدريسية لدى الطالبات المعلمات، والتي تعتبر أول بحث – في علم الباحثة– قد تفيد القائمين على تدريب المعلمين في وزارة التعليم لتحسين برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة.

٢- يضيف البحث إلى المكتبة العربية، نظرًا لندرة الدراسات – على حسب علم الباحثة– التي تناولت موضوع التدريب لبرنامج قائم على تنمية المهارات الرقمية لدى الطالبات المعلمات.

٣- يعرف البحث المدربين بأهمية أعداد برامج تدريبية قائمة على المهارات الرقمية لتحسين تصورات الفاعلية الذاتية التدريسية.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي:** وتشتمل على الآتي:

تصميم برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية لتحسين الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات، ولقد تم تحديد أربع مهارات في ضوء استبانة تحديد الاحتياج التدريبي وهي كالتالي (انشاء ملفات الإنجاز الالكترونية–انشاء الفصول الافتراضية– إعداد الألعاب التعليمية الالكترونية– اعداد الاختبارات الالكترونية)

- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي الطالبات المعلمات بكلية التربية بالمزاحمية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(١٤٤٦هـ).

الحد المكاني: تم تطبيق البحث في كلية التربية بالمزاحمية– جامعة شقراء.

مصطلحات البحث: سيتناول البحث المصطلحات الآتية:

١- **المهارات الرقمية (Digital skills):** تعرف بأنها "القدرة على الاستخدام الموثوق والحاسم لتقنية مجتمع المعلومات للعمل والترفيه والتعلم والاتصال، وهي مدعومة باستخدام أجهزة الحاسب الآلي للوصول للمعلومات واستيرادها وتخزينها وإنتاجها وتقديمها وتبادلها، والتواصل والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت (European Commission, 2014). وتعرف إجرائيًا بأنها قدرة الطالبة المعلمة على استخدام التقنية وتوظيفها في

العملية التعليمية سواء كان التدريس رقميا كاملا أو مدمج. بهدف تحسين تصورات الفاعلية الذاتية التدريسية.

٢- **الفاعلية الذاتية التدريسية (Teaching self-efficacy):** تعرف بأنها أحكام المعلم حول قدرته على تنظيم الخطط التعليمية للحصول على النتاجات المطلوب تحقيقها لدى الطلبة (Tschannen & Hoy, 1998). وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة أحكام تصدرها الطالبة المعلمة تعبر عن معتقداتها حول قدرتها على تنشيط المتعلم، وإدارة الصف، وتنفيذ استراتيجيات التعلم، ويتم قياسها بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية لتشانن موران وهوي (Tschannen & Hoy, 2001).

الإطار النظري: المحور الأول: المهارات الرقمية:

مفهوم المهارات الرقمية

تعددت التعريفات التي حاولت توضيح مفهوم المهارات الرقمية وذلك لتعدد مجالات المهتمين حيث تعد المهارات الرقمية من المهارات الحاسمة في حياة الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي، ومطلب أساسي من مطالب سوق العمل حيث يشير تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي إلى أن ٨٥٪ من الوظائف المستقبلية ستحتاج إلى مهارات رقمية في المستقبل. ويعرف الاتحاد الأوروبي المهارات الرقمية بأنها "القدرة على الاستخدام الموثوق والحاسم لتقنية مجتمع المعلومات للعمل والترفيه والتعلم والاتصال، وهي مدعومة باستخدام أجهزة الحاسب الآلي للوصول للمعلومات واستيرادها وتخزينها وإنتاجها وتقديمها وتبادلها، والتواصل والمشاركة في الشبكات التعاونية عبر الإنترنت (European Commission, 2014). وبهذا يركز هذا التعريف على الجانب العملي والضروري لاستخدام التكنولوجيا في عدة سياقات.

وتعرفها لجنة العلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية (٢٠١٨) بأنها معارف ومهارات مطلوبة لكي يتمكن الفرد من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق الأهداف في حياته الشخصية والمهنية (Commission on Science and Technology for Development,2018,p4).

كما تشير المهارات الرقمية حسب ما ورد لدى لجنة النطاق العريض للتنمية المستدامة (٢٠١٧) إلى مجموعة واسعة من المهارات التي تتغير بمرور الوقت وتشمل "توليفة من

السلوكيات والدراية والمعارف وعادات العمل والخصائص الشخصية والميول ومواقف الفهم الحرجة"(Broadband Commission for Sustainable Development,2017,p4) ، وهي بذلك لا تشمل المهارات التقنية فحسب بل تضم المهارات الإدراكية والشخصية غير الإدراكية مثل مهارات التعامل مع الآخرين ومهارات التواصل. ويميز التقرير الصادر من معهد كورشام بين المهارات الرقمية ومهارات الملاحة الرقمية فيرى أن المهارات الرقمية هي مهارات تقنية تلزم من أجل استخدام التكنولوجيات الرقمية، بينما تُعدّ مهارات الملاحة الرقمية مجموعة أوسع من المهارات التي تستدعيها الحاجة من أجل النجاح في العالم الرقمي. تشمل العثور على المعلومات، وترتيب الأولويات، وتقييم جودة وموثوقية المعلومات (Grand-Clement et al., 2017)

سمات المهارات الرقمية

تتسم المهارات الرقمية بعدة سمات ولقد حدد ألمان، وبلانك (٢٠٢١) Allmann, & Blank في ثلاث سمات وهي: التسلسل، والتزامن وتجريد المسار، ويمكن عرضها كالتالي:

١- الطبيعة التسلسلية للمهارات الرقمية: يعني ذلك انه يجب أداء المهارات بترتيب تسلسلي معين للوصول إلى هدف نهائي محدد (Deursen & Dijk,2014).

٢- تزامن المهارات الرقمية: يرتبط تزامن المهارات ارتباطا وثيقا بمسألة كون المهارات تسلسلية وكلمة متزامن تشير إلى الطريقة التي يتطلب بها تحقيق هدف محدد واحد من خلال مجموعة واسعة من المهارات بمستويات مختلفة من الصعوبة في نفس الوقت. فالهدف الواحد قد يتطلب مهارات أساسية في لوحة المفاتيح، ومعرفة بتصفح الويب، وحساب بريد إلكتروني، ومعرفة بإدارة كلمات المرور، وبعض المعرفة بخصوصية البيانات – حيث كانت الخطوة الأولى هي إنشاء حساب إلكتروني – حساب بريد إلكتروني مع جهة خارجية. وهذا ما يتفق مع البرنامج الحالي حيث اعتمد على تنمية مهارات رقمية محددة بالبرنامج الا ان هناك عدة مهارات من مستويات متعددة سيتم تنميتها تزامنيا.

٣- تجريد المسار: إن أداء المهارات الرقمية الأساسية بشكل ناجح يتطلب تفكيراً مجردًا من أجل تجزئة لهدف إلى مهارات منفصلة ومتسلسلة، وتمثل هذا السمة البعد "الإنساني" لمساعدة المستخدمين المحدودين وغير المستخدمين للإنترنت.

المهارات الرقمية للمعلمين

تعتبر المهارات الرقمية (Digital Skills) جزء أساسي لتكوين شخصية أفراد العصر الرقمي، حيث تلعب التقنية دوراً رئيساً في الإعداد لوظائف المستقبل. حيث أشار كارونانايا كا وويركون أن المهارات الرقمية أصبحت أمراً ضرورياً لكافة أفراد المجتمع في العصر الحالي من أجل مسايرة التطورات الرقمية السريعة (Karunanayaka & Weerakoon,2020). ويؤكد (الفايز، وآخرون ،٢٠٢١) أن المهارات الرقمية فرصة

لمساعدة الافراد على مواجهة التحديات والتأقلم مع متطلبات العصر الرقمي كي يتحولوا إلى منتجين للتقنية، لا مستخدمين لها فقط. ونشرت اليونسكو (UNESCO,2018) أنه في ظل التقدم التكنولوجي تظهر ضرورة اكساب الأفراد العديد من المهارات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية لمسايرة العصر الحالي؛ وليتمكنوا من التعامل مع البيئة المحيطة ومواجهة المشكلات اليومية؛ والتفاعل مع مواقف الحياة؛ والعيش حياة أفضل. ويرى Bejakovic& (Mrnjavac,2020) انه يوجد ارتباط وثيق بين المهارات الرقمية ومتابعة المستجدات التربوية فهناك تأثير واضح وملحوظ بنقص المعرفة والمهارات الرقمية، حيث لم تعد المشاركة في العصر الحالي مسألة "امتلك" أو "لا تملك"، بل أصبحت مسألة كفاءة ومقدرة.

ولقد حددت ماريان ميلاد (٢٠١٦) مجموعة من المبررات والأسباب لضرورة الدمج بين المهارات الرقمية والتعليم ومنها:

- قدرتها على تخطي الحدود المكانية والزمانية للتعلم.
- توفر عنصر التفاعل في شرح المواد التعليمية.
- استخدام الوسائط الرقمية لتوضيح المعلومات التعليمية مثل الرسوم والصور والفيديو.
- تقديم تقييم فردي للمتعلمين على مدى تقدمها في عملية التعلم.

المحور الثاني: الفاعلية الذاتية التدريسية:

فاعلية الذات

يعود مفهوم فاعلية الذات الى محاولة علم النفس لفهم كيفية تشكيل الأفراد لمعتقداتهم حول قدراتهم وأثر ذلك على سلوكياتهم. ويشير هذا المفهوم إلى تقييم الفرد لقدراته على إنجاز مهمات معينة بنجاح، وقد أرسى ألبرت باندورا هذا المفهوم ضمن إطار النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث يرى

أن فاعلية الذات ليست مجرد إحساس عام بالثقة، بل هي مجموعة من المعتقدات التي تعزز استعداد الفرد لمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف (Bandura, 1997). وينعكس الإحساس بفاعلية الذات إيجابياً على الدافعية ويعزز من قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات، ومما يسهم في مرونتهم تجاه متطلبات البيئة المحيطة (Zimmerman, 2000).

مصادر الفاعلية الذاتية التدريسية:

تتبع الفاعلية الذاتية من أربعة مصادر رئيسية، تشكل دورًا هامًا بناء تصورات المعلمين عن قدراتهم التدريسية حددها باندورا (١٩٩٧) كالتالي:

- الخبرات المباشرة– خبرة الاتقان– (Mastery Experiences): وتعدّ المصدر الأقوى للفاعلية الذاتية لدى المعلم لأنها تعتمد على الخبرات التي يمتلكها، فالمدى المحدد لاستقرار وعي المعلم بفاعليته الذاتية التدريسية يتوقف على المحددات التالية: فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته معلوماته وادراكه مدى صعوبة المهمة او الموقف، والجهد الذات الموجه وحجم المساعدات الخارجية التي يتلقاها والظروف التي يتم بها تحقيق الإنجاز. فالمعلمون الذين يحققون نجاحات سابقة في تعليم الطلاب يكتسبون ثقة أكبر في قدراتهم التدريسية، مما يعزز من فاعليتهم الذاتية، ويمكن ان يتم قياس الخبرات المباشرة برضا المعلمين عن أدائهم المهني السابق (Tschannen–Moran & Hoy, 2007).

النماذج أو الخبرات غير المباشرة –خبرات الإنابة– (Vicarious Experiences): وهي عملية توفرها النماذج الاجتماعية وفيها يتم مقارنة شخص بشخص آخر، فرؤية المعلمين لزملائهم ينجحون في تحقيق أهدافهم التدريسية يشكل مصدرًا هامًا لتعزيز الفاعلية الذاتية، حيث يمكن أن تشجعهم هذه النماذج على محاولة تحقيق نتائج مماثلة مع الرغبة في التحسن والمثابرة مع المجهود. (Bandura, 1997)

أبعاد الفاعلية الذاتية

يشير باندورا (٢٠٠٠) إلى وجود ثلاثة أبعاد تعبر عن الفاعلية الذاتية وهي:

الفاعلية الذاتية المعرفية وهي إدراك المعلم لقدراته في ضبط افكاره العقلانية منها واللاعقلانية

الفاعلية الذاتية الانفعالية: وتشير إلى إدراك المعلم لقدرته على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، وثالثا الفاعلية الذاتية السلوكية: وهي تعبر عن قدرة المعلم على أداء سلوكيات محددة للتعامل مع مواقف تعليمية معينة (Bandura,2000).

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي: المهارات الرقمية، وتصورات الفاعلية الذاتية التدريسية. وسيتم عرضها مرتبةً زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة أحمد (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج ديك وكاري في تنمية بعض أساليب التقويم البديل، وتحسين فاعلية الذات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم التجاري كلية التربية في جامعة حلوان بأساليب التقويم البديل اللازمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا معلمًا، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بأساليب التقويم البديل، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لتطبيق بعض أساليب التقويم البديل، ومقياس فاعلية الذات التدريسية للطلاب المعلمين، وطبقت أدوات الدراسة قبليًا وبعديًا على عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة الدراسة فى القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على نموذج ديك وكاري في تنمية بعض أساليب التقويم البديل لدى الطلاب، المعلمين، وتحسين فاعلية الذات التدريسية لديهم.

أما دراسة بعطوط (٢٠٢٠) فهدفت إلى اقتراح تصور للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٥١) معلمة تربية فنية في المدينة المنورة، فيما استخدمت الاستبانة كأداة دراسة، وذلك لتحديد الاحتياجات التدريبية من الكفايات التقنية الرقمية. وقد صممت الأداة على ثلاثة محاور، هي درجة الاستخدام والتطبيق في مجال التطبيقات الرقمية الفنية، وفي مجال تدريس التربية الفنية، وفي مجال أساسيات الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية، وأظهرت النتائج أن درجات الاستخدام والتطبيق في المحاور الثلاثة محصورة بين المتوسط والضعيف.

كما هدفت دراسة اليامي (٢٠٢٠) إلى استنتاج مهارات التدريس الرقمي بالقرن الحادي والعشرين والتعرف على واقع امتلاك المعلمات لمهارات التدريس الرقمي، كما سعت إلى تحديد درجة الاحتياجات التدريبية للمعلمات في مهارات التدريس الرقمي من وجهة نظرهن بالإضافة إلى وجهة

نظر قائدات المدارس بحكم إشرافهن العام على المعلمات ووجود تقارير الأداء الدورية لديهن، إلى جانب تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي للمعلمات بمؤسسات التعليم العام، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٦٤) فقرة موزعة على (٥) مجالات وتكونت العينة عينة عشوائية قوامها (١٧٤) قائدة مدرسة، و(٩٨١) معلمة، وأظهرت النتائج إلى مجموعة من النتائج أهمها احتياج المعلمات لمهارات التدريس الرقمي لضعف امتلاكهن هذه المهارات وقد تم استنتاج هذه المهارات وبناء برنامج تدريبي مقترح لتدريب وتنمية مهارات المعلمات التدريسية الرقمية.

كما أن دراسة مارتن وتشاكن (Martins & Chacon, 2021) هدفت إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات التدريسية لدى طلبة كلية معلمي الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال باستخدام مقياس الفاعلية (TSES)، وبلغت العينة (١٦٥) طالبًا وطالبة في السنة الثالثة والرابعة من الجامعات التركية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية تدريسية بمستوى متوسط لديهم، بالإضافة إلى وجود فروق تبعًا للجنس في مستوى الفاعلية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية تبعًا للسنة الدراسية.

هدفت دارسة الحربي (٢٠٢١) إلى الكشف عن تأثير البرنامج التدريبي المقترح القائم على نموذج هيرمان لأنماط التفكير في تنمية فاعلية الذات التدريسية، والكيفية التي يحدث بها هذا التأثير، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج هيرمان لأنماط التفكير واتبع المنهج الكمي، حيث تم استخدام مقياس فاعلية الذات التدريسية؛ للكشف عن تأثير البرنامج على فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي المرحلة المتوسطة، وشارك في البحث (٢٠) معلمًا من معلمي إحدى المدارس المتوسطة بمنطقة القصيم. ودلت النتائج على وجود تأثير للبرنامج التدريبي القائم على نموذج هيرمان لأنماط التفكير في تنمية فاعلية الذات التدريسية، إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي لمقياس فاعلية الذات التدريسية، وكان من أهم العوامل الداعمة للتأثير الذي أحدثه نموذج هيرمان في مستوى فاعلية الذات التدريسية، التركيز على البنية المعرفية التي يقوم عليها النموذج، وربطه بمتغيرات البحث، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لكل نمط من أنماط التفكير الأربعة عند هيرمان والتوسع في الأنشطة والأمثلة التوضيحية.

كما هدفت دراسة مرسال وخميس (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على عمليات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، والفاعلية الذاتية في التدريس لدى الطلاب معلمي الرياضيات، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدم أداتين رئيستين هما: بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، ومقياس الفاعلية الذاتية في التدريس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام البرنامج التدريبي القائم على عمليات ما وراء المعرفة في تنمية مستوى مهارات التدريس الإبداعي، والفاعلية الذاتية في التدريس لدى أفراد عينة البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم ملاحظة ندرة الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت المهارات الرقمية كمتغير مستقل وقياس اثرها على الطالبات المعلمات قبل الخدمة، في حين بحثت دراسة (اليامي،٢٠٢٠) عن مستوى امتلاك وتطبيق المعلمات للمهارات الرقمية، وسعت دراسات لتحديد المهارات الرقمية ووضع تصورا كدراسة بعطوط ٢٠٢٠ التي اقترحت تصورا للكفايات الرقمية لمعلمات التربية الفنية.

في حين ركزت عدد من الدراسات على تحسين الفاعلية الفاعلية الذاتية التدريسية كنغير تابع من خلال عدد من المتغيرات المستقلة مثل الحربي (٢٠٢١) وأحمد (٢٠١٩) و مرسال وخميس (٢٠٢٢) التي استهدفت تطوير برامج تدريبية لتحسين الفاعلية الذاتية التدريسية، وهو ما يتوافق مع هدف الدراسة الحالية التي تعتمد على برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية. في حين اختلفت عن هدف البرنامج فدراسة مرسال وخميس (٢٠٢٢) ركزت على عمليات ما وراء المعرفة، ودراسة أحمد (٢٠١٩) اعتمدت نموذج ديك وكاري، ودراسة الحربي (٢٠٢١) وظفت نموذج هيرمان لأنماط التفكير، بينما تتميز الدراسة الحالية بتركيزها على المهارات الرقمية كمحور رئيسي.

واتفقت عينة الدراسة الحالية مع عينة دراسة أحمد (٢٠١٩) ومرسال وخميس (٢٠٢٢) ومارتن وتشاكن (٢٠٢١)، في حين اختلفت عن عينة دراسات الحربي (٢٠٢١) وبعطوط (٢٠٢٠) واليامي (٢٠٢٠) والتي اقتصرت على المعلمين والمعلمات.

كما اتفق البحث الحالي في المنهج شبه التجريبي مع دراسة مرسال وخميس (٢٠٢٢) وأحمد (٢٠١٩)، الحربي (٢٠٢١) ولتقييم تأثير البرامج التدريبية. في حين اتبعت دراسة بعطوط (٢٠٢٠) واليامي (٢٠٢٠) مارتن وتشاكن (٢٠٢١) المنهج الوصفي.

كذلك تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية كأداة في عدة دراسات مثل أحمد (٢٠١٩) مارتن وتشاكن (٢٠٢١) والحربي (٢٠٢١) ومرسال وخميس (٢٠٢٢)، هذا مايتفق مع أداة الدراسة الحالية.

ومن خلال الاستعراض لعدد من الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة، لم يُطبق برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية، والكشف عن أثره في تنمية الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات حيث يضيف قيمة جديدة، خاصة في سياق إعدادهن للاندماج في التدريس، هذا يُبرز القيمة التي تضيفها الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة، مع التأكيد على أهمية النتائج التي ستسهم بها في تطوير التعليم وإعداد المعلمين في المستقبل.

منهج البحث:

في ضوء أهداف البحث فسيُعتمد المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental) ذو تصميم المجموعة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي للكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي (المتغير المستقل)، على الفاعلية الذاتية التدريسية (المتغير التابع) لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية بالمزاحمية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (١):

جدول (١): *تصميم البحث*

التطبيق القبلي	نوع المعالجة	التطبيق البعدي
مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية	البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية	مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (٣٠) طالبة من طالبات التدريب الميداني التربية بالمزاحمية، وسيتم اختيارهن بطريقة قصدية وسيتم اختيار شعبتان من شعب التربية العملية عدد طالبات كل

شعبة بين ١٢-١٦ طالبة. كما سيتم اختيار عينة قصدية مكونة من (٥) طالبات ملتحقات بالبرنامج التدريبي لتطبيق المقابلة شبه المقننة.

مادة البحث:

يمثل البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية مادة البحث وتم بناء البرنامج التدريبي بناء على مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات الرقمية والفاعلية الذاتية التدريسية مثل دراسة (الفقعاوي،٢٠٢٣)، و(شحادة،٢٠٢٢)، و(بعطوط،٢٠٢٠)، و(اليامي،٢٠٢٠)، (زارغوزا،٢٠١٩) و (الرصاعي، ٢٠١٧).و(الكثيري،٢٠١١) وتم اتباع النموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE Model) لبناء البرنامج التدريبي؛ نظرًا للتسلسل المنطقي لمراحله الخمس وسهولة استخدامه، ومناسبة استخدامه للتعليم والتدريب، مع توفير الجهد والوقت، إضافة إلى إمكانية التعديل عليه (Almomen et al,2016).

أداة البحث

مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية:

تبنت الباحثة مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية (Teachers' Sense of Efficacy Scale) لتشانن موران وولفولك (Woolfolk & Tschannen, 2001)، وقد قام الكثيري (٢٠١١) بترجمته للغة العربية وتعد هذه الأداة الأبرز في مجالها، ومرجعًا علميًا يستند إليه الباحثون لقياس تصورات المعلمين عن فاعليتهم الذاتية؛ حيث أجري عليها عدد من البحوث للتأكد من صدقها وثباتها بعدة أساليب، واختبارات إحصائية، كما بينت نتائج العديد من الدراسات إمكانية استخدام الأداة في بيئات وثقافات.

تكون المقياس من (٢٤) بندا وفق تدرج من تسع خانات لقياس مدى الجهد الذي يمكن أن يبذله المعلم، وتبدأ بمستوى (لاشئ) حتى مستوى (كبير جدا)، وتتوزع البنود لتركز على قياس فاعلية المعلمين في ثلاثة محاور، هي: محور تنشيط المتعلم، ومحور استراتيجيات التعليم، ومحور إدارة الصف، ولكل محور ثمان بنود.

صدق مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية: وللتأكد من صدق ترجمة الأداة إلى اللغة العربية قدم الكثيري (٢٠١١) الأداة الأصل بالنص الانجليزي في مقابل النص العربي لكل بند

إلى مجموعة من المحكمين من المتخصصين في الترجمة والتربية، الذين أوصوا بتعديل صياغة بعض البنود، وتم التعديل وفق تلك التوصيات.

الثبات:

ثبات مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية: للتحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية تتكون من (٣٠) طالبة على أن يتم التطبيق لمرة واحدة، وحساب ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbachp's Alpha).

حساب معامل الثبات للمقياس.

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الفاعلية الذاتية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
فاعلية التعلم النشط	٨	٠.٩٠١
فاعلية استراتيجيات التعلم	٨	٠.٨٨٣
فاعلية إدارة الصف	٨	٠.٩١١
معامل الثبات الكلي	٢٤	٠.٩٤١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للمهارات الفرعية التي تضمنها المقياس تراوحت بين (٠.٨٨٣ إلى ٠.٩١١)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة ككل (٠.٩٤١)، وهي قيم ثبات مقبولة توضح صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني.

الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية: تم قياس الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)؛ لمعرفة مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية، وقد أظهر التحليل وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٢٠١) بين المحاور؛ أي أنها تتمتع بدرجة جيدة من الصدق

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.

٢- بناء قائمة المهارات الرقمية.

٣- بناء مادة البحث: البرنامج التدريبي.

٤- بناء أداة البحث (التأكد من ثبات مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية).

٥- الحصول على الموافقات الإدارية وعمل الخطوات اللازمة لأخلاقيات البحث العلمي.

٦- التطبيق القبلي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية

٧- تنفيذ البرنامج التدريبي

٨- التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية.

الأساليب الإحصائية: للإجابة عن سؤال البحث ستستخدم الأساليب الإحصائية الآتية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية، المستخدم في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك للإجابة عن سؤال البحث.

٢- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، للتأكد من ثبات أداة البحث.

٣- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

٤- اختبار ت (t-test) لعينتين مترابطتين (Independent Samples test) لدراسة أثر البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية، قبل وبعد تطبيق البرنامج للإجابة عن سؤال البحث من خلال اختبار فرض البحث.

٥- معادلة كوهين (Cohen's d) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) في

المتغير التابع (الفاعلية الذاتية التدريسية) لدى الطالبات المعلمات.

نتائج البحث والمناقشة والتفسير:

إجابة سؤال البحث: ما أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية على تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية؟

للإجابة على السؤال والتعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تحسين تصورات الطالبات المعلمات عن فاعليتهن الذاتية التدريسية قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي والتحقق من صحته على النحو التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝ ≤٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝ ≤٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples Statistics) وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣) اختبار (ت) للعينة المترابطة (Paired Samples Statistics) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية

المهارات الفرعية للمقياس	المجموعة التجريبية	عدد الطالبات	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
فاعلية التعلم النشط	التطبيق القبلي	٣٠	٣٩.٧٣	٣.٣٠٠	١.٨٤٩	٢٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٥٦.١٣	٥.٤٨٢			
فاعلية استراتيجيات التعلم	التطبيق القبلي	٣٠	٣٨.٨٠	٥.٥٥٥	٨.٤١٦	٢٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٥٦.٧٣	٩.١١٢			
فاعلية إدارة الصف	التطبيق القبلي	٣٠	٤١.٤٣	٤.٠٤٠	٩.٨٢٣	٢٩	٠.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٥٧.١٧	٨.١٤١			

الدرجة الكلية لجميع مهارات المقياس	التطبيق القبلي	٣٠	١١٩.٩٧	٨.٧١٦	١٤.١٤١	٢٩	.٠٠٠* دالة
	التطبيق البعدي		٧٠.٠٣	٧.٤٥٦			

*** دالة عند مستوى (٠.٠٠٥).**

بالنظر إلى الجدول رقم (٣) يتضح ما يلي:

أولاً: تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية التعلم النشط)، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس عند مهارة (فاعلية التعلم النشط) (٥٦.١٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٩.٧٣)، عند درجة حرية (٢٩)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية التعلم النشط)، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة الثاني بشكل جزئي.

ثانياً: تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية استراتيجيات التعلم)، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس عند مهارة (فاعلية استراتيجيات التعلم) (٥٦.٧٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣٨.٨٠)، عند درجة حرية (٢٩)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية استراتيجيات التعلم)، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل جزئي.

ثالثاً: تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية إدارة الصف)، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس عند مهارة (فاعلية إدارة الصف) (٥٧.١٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤١.٤٣)، عند درجة حرية (٢٩)، كما يتبين أن مستوى الدلالة

(٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند مهارة (فاعلية إدارة الصف)، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل جزئي.

رابعاً: تفوق درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية عند جميع المهارات ككل، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس ككل (١٧٠.٠٣)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١١٩.٩٧)، عند درجة حرية (٢٩)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل، مما يوضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥ ≥ ∝) فأقل بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي التطبيق البعدي لمقياس الفاعلية الذاتية ككل، ومن ثم تم التحقق من خطأ فرض الدراسة بشكل كامل، وقبول الفرض البديل والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥ ≥ ∝) بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية لصالح التطبيق البعدي.

وللإجابة على سؤال البحث والتعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطالبات المعلمات، قامت الباحثة باستخدام معادلة حجم الأثر كوهين (Cohen's d) لتحديد حجم تأثير المتغيّر المستقل على المتغيرات التابعة على النحو التالي:

جدول (٤) حجم أثر برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطالبات المعلمات

مهارات المقياس الفرعية	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	الانحراف المعياري (σ)	حجم الأثر (Cohen's d)
فاعلية التعلم النشط	٣٩.٧٣	٥٦.١٣	١٢.٢٣٩	١.٣٤
فاعلية استراتيجيات التعلم	٣٨.٨٠	٥٦.٧٣	١٢.٢١٨	١.٤٧
فاعلية إدارة الصف	٤١.٤٣	٥٧.١٧	١٣.٢٦٩	١.١٩
الدرجة الكلية لجميع الفاعلية الذاتية	١١٩.٩٧	١٧٠.٠٣	٢٧.٥٦١	١.٨٢

من الجدول السابق يتضح أن قيمة حجم الأثر كوهين (Cohen's d) لجميع أبعاد ومهارات الفاعلية الذاتية (فاعلية التعلم النشط، فاعلية استراتيجيات التعلم، فاعلية إدارة الصف) وكذلك الدرجة الكلية لجميع الفاعلية الذاتية بلغت (١.٣٤، ١.٤٧، ١.١٩، ١.٨٢) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠.٨٠) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطالبات المعلمات.

التعليق على نتائج الدراسة:

يتبين مما سبق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الفاعلية الذاتية التدريسية، لصالح التطبيق البعدي، كما أوضحت الدراسة أن جميع قيم حجم الأثر لكوهين أكبر من النسبة التي حددها وهي (٠.٨٠) مما يدل على أن استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية له فاعلية كبيرة في تحسين الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات.

وتفسر تلك النتيجة بأن استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في التدريب يؤدي إلى زيادة مستوى التركيز وتحفيز المعلمات على المشاركة في محتويات البرنامج التدريبي، ويمكن بكل سهولة مراقبة تقدّم المتدربات ومعرفة مدى فهمهن للمادة التدريبية، وذلك نظراً لأن بناء موضوعات محتوى البرنامج التدريبى المقترح وفقًا للمهارات الرقمية، يسهم في زيادة مستوى التفاعل الصفي لدى الطالبات المعلمات، وتوفير إطار معرفى يسمح للطالبات بتكوين مفاهيم عميقة حول كيفية تنمية المهارات الرقمية وتطويرها، بالإضافة إلى ورش العمل التدريبية والتى ركزت على طرق وأساليب تحسين مهارات الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطالبات المعلمات، ورصد أهم مصادر الحصول على مهارات الفاعلية الذاتية التدريسية وكيفية تطوير مهارات التدريس لديهن، ودعم البرنامج التدريبى لمهارات الفاعلية الذاتية من خلال تدريب الطالبات المعلمات على تكوين بيئة تعلم شخصية مما يساعدهن على بناء قواعد معلومات عن كيفية تعزيز قيم برنامج تنمية القدرات البشرية والتفاعل الصفي الأمر يعد من أهم أسس وعوامل تحسين الفاعلية الذاتية لدى الطالبات المعلمات، فضلا عن تفعيل توجيههم نحو

إدارة المناقشات وطرح الأسئلة، وتبادل الخبرات فيما بينهن، مما يساهم فى تحويل المعرفة الضمنية الغير ظاهرة إلى ممارسات عملية على أرض الواقع.

واتفقت الدراسة الحالية على ان استخدام البرامج التدريبية له أثر في تحسن الفاعلية الذاتية التدريسية مع دراسة أحمد (٢٠١٩) والحربي (٢٠٢١)، اللتين أكدتا أن البرامج التدريبية الموجهة، سواء كانت قائمة على نموذج ديك وكاري أو نموذج هيرمان لأنماط التفكير، تسهم في تحسين الفاعلية الذاتية التدريسية وكذلك تتفق النتائج أيضًا مع دراسة مرسال وخميس (٢٠٢٢)، التي أشارت إلى فاعلية برنامج تدريبيي في تنمية الفاعلية الذاتية التدريسية لدى الطلاب المعلمين. مع تركيز الدراسة الحالية على برنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية، مما يُبرز أهمية هذا المجال الجديد في تحسين الفاعلية الذاتية التدريسية.

أظهرت الدراسة أن البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية لا يؤدي فقط إلى تحسين الفاعلية الذاتية التدريسية، بل إن هذا التحسين يتمتع بحجم أثر كبير. هذه النتيجة تؤكد أهمية دمج التكنولوجيا في إعداد المعلمين، وهو ما لم يتم تناوله بوضوح في الدراسات السابقة، بالتالي، تؤكد نتائج الدراسة الحالية على الفاعلية العالية للبرامج التدريبية القائمة على المهارات الرقمية، مما يدعم أهمية الاستثمار في هذه النوعية من البرامج لتحسين جودة التدريس وإعداد المعلمين.

ثانياً: توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في التدريب نظراً لما تتميز به من أثر كبير في تحسين الفاعلية الذاتية لدى الطالبات المعلمات.
- تكثيف برامج التدريب المقدمة للطالبات المعلمات نحو كيفية استغلال المهارات الرقمية وتوظيفها في التدريب الميداني.
- توفير التقنيات والإمكانات اللازمة لاستخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في التدريب.

ثالثا: مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- إجراء دراسة نحو أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية على متغيرات تابعة أخرى مثل الدافعية نحو التعلم وبقاء أثره لدى الطالبات المعلمات.
- إجراء دراسات وصفية عن واقع استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية في التدريب.
- إجراء دراسات وصفية عن معوقات استخدام البرنامج التدريبي القائم على المهارات الرقمية، للوقوف على هذه المعوقات وتشخيص أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

المراجع:

الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠١٨). مجموعة أدوات المهارات الرقمية. جنيف، سويسرا https://www. itu. int/en/ITU-D/Digital-Inclusion/Documents/Digital-Skills-Toolkit_Arabic. pdf

أحمد، زينب السيد إبراهيم. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم علي نموذج ديك وكاري في تنمية بعض أساليب التقويم البديل وتحسين فاعلية الذات التدريسية لدي الطلاب/ المعلمين بشعبة التعليم التجاري كلية التربية – جامعة حلوان .*مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٥(١٢)، ١٣-١٢٦.

بعطوط، صفاء. (٢٠٢٠). تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية .*مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*،جامعة الحدود الشمالية، ٥(١)، ٢٠٧-٢٣٥.

الحربي، الحميدي بن سالم بن حامد. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على نموذج هيرمان لأنماط التفكير في تنمية فاعلية الذات التدريسية لدى معلمي المرحلة

المتوسطة. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية في مصر* . ٣ (٢)، ٦٥ – ١١٠.

رشوان، فاطمة. (٢٠٢٢). توظيف التعلم التشاركي الإلكتروني في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التدريس الإبداعي ومستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي التربية الفنية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*. ٢ (٩٧)، ٨١٨-٨٥٨.

الصالحي، عبد الله بن سليمان. (٢٠١٣). أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقا لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها. *مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم*، *٧* (١)، ٤٤٩ – ٤٨٦.

الفايز، عبد العزيز الجديع عبد الرحمن الفايز، سمر (٢٠٢١) مستوى اتساق مناهج المهارات الرقمية مع المعايير الوطنية السعودية مجلة العلمية الجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، (٢٢ (٢)، ٧-١

الفقعاوي، زينات وأبو شقير، محمد والرنتيسي، محمود. (٢٠٢٣). مدى تقبل معلمات المرحلة الثانوية لبرنامج تدريبي قائم على المهارات الرقمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة*، ٣١ (٤)، ٢٠٩-٢٣٧.

الكثيري، سعود. (٢٠١١). مدى تصور معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لفاعلية أدائهم التعليمي وفق مقياس الفاعلية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢ (٤)، ١٦٧-١٩١.

مرسال، اكرامى، وخميس، سحر. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي قائم على عمليات ما وراء المعرفة؛ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، والفاعلية الذاتية في التدريس لدى الطلاب معلمي الرياضيات. *مجلة كلية التربية* بجامعة الإسكندرية، ٣٢ (٣)، ٢٠٥-٢٣٧.

مقدادي، محمد. (٢٠٢١). درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، وعلاقتها بتصوراتهم لفاعلية أدائهم [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك.

ميلاد،ماريان (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام بعض تطبيقات جوجل التفاعلية في تنمية بعض المهارات الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة أسيوط، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب* ، ع ٧٠. ١٠٩-١٤٤

اليامي، هدى. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ٣٩ (١٨٥)، ١١-٦١.

المراجع الأجنبية:

Alkharusi, H. (2017). Development and Validation of a Scale for Measuring Mathematics Teaching Self –Efficacy for Teachers in the Sultanate of Oman. *International Journal of Instruction*, *10*(3), 143-159.

Allmann, K., & Blank, G. (2021). Rethinking digital skills in the era of compulsory computing: methods, measurement, policy and theory. *Information, Communication & Society*, *24*(5), 633-648.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: W. H. Freeman

Bandura, A. (2000). Exercise of human agency through collective efficacy. *Current directions in psychological science*, *9*(3), 75-78.

Bedir, H. (2019). Pre-service ELT teachers' beliefs and perceptions on 21st century learning and innovation skills (4Cs). *Journal of Language and Linguistic Studies*, *15*(1), 231-246.

Bejaković, P., & Mrnjavac, Ž. (2020). The importance of digital literacy on the labour market. *Employee Relations: The International Journal*, *42*(4), 921-932.

Betoret, F. D. (2006). Stressors, self-efficacy, coping resources,and burnout among secondary school teachers in Spain, *Educational Psychology*, *26*(4): 519-539.

Broadband Commission for Sustainable Development. (2017). Working Group on Education: Digital skills for life and work. https://broadbandcommission.org/Documents/publications/WG-Education-Report2017.pdf

Commission on Science and Technology for Development. (2018). *Building digital competencies to benefit from existing and emerging technologies, with a special focus on gender and youth dimensions. United Nations Economic and Social Council*. https://unctad. org/meetings/er/SessionalDocuments/ecn162018d3_en. pdf.

Erdem, E. Demirel, O. (2007). *Teacher Self-efficacy Belief. Social Behavior and Personality*, 35(5), 573-586.

European Commission. (2014). *Measuring Digital Skills across the EU*: EU wide indicators of Digital Competence. P3

European Commission. (2014). *Measuring Digital Skills across the EU*: EU wide indicators of Digital Competence. P3

Grand C. Sarah, A. Julie B. & Catriona M. (2017). *Digital learning: Education and skills in the digital age. Santa Monica,* CA: RAND Corporation, https://www. rand. org/pubs/conf_proceedings/CF369. html.

Karunanayaka, S. P.; Weerakoon, W. M. S. (2020). Fostering Digital Education among Teachers and Learners in Sri Lankan Schools. Journal of Learning for Development, 7 (1), 61-77

Law, N., Woo, D., de la Torre, J. & Wong, G. (2018). A Global framework of reference on digital literacy skills for Indicator 4.4.2. UNESCO Institute for Statistics (UIS). http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/ip51-global - framework-reference-digital-literacy-skills-2018-en.pdf

Martins, B.& Chacon, M. (2021). Sources of Teacher Self-Efficacy in Teacher Education for Inclusive Practices. *School and Educational Psychology*. 31.1-9

Oghyanous, P. (2017). The effect of Brain- Based Teaching on Young EFL Learniers. *English Language Teaching*, *10*(5), 159-168

Pérez, F., Bas, M., & Nahon, A. (2020). Self-perception about emerging digital skills in Higher Education students. Media Education Research Journal, 28(62), 91101.

Tschannen M. & Woolfolk Hoy. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. *Teaching and Teacher Education*, *17*(1), 783-805.

Tschannen-Moran, M., Hoy, A. W., & Hoy, W. K. (1998). Teacher Efficacy: Its Meaning and Measure. *Review of Educational Research*, 68(2), 202-248.

UNESCO.(2018). Skills for a connected world. Mobile Learning Week, 26-30 Marc2018, Paris. http://www.unesco.org.

Van Deursen, A. J., & Van Dijk, J. A. (2014). *Digital skills: Unlocking the information society*. Springer

Zaragoza, M. C., Diaz-Gibson, J., Caparrós, A. F., & Solé, S. L. (2019). *The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today*. Educational Studies, 1-21.

Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology, 25(1), 82-91